ويطيب نكهة الفم ويجلو البصر **ويزاد كذا** استحبابه في
خمسة مواضع في اصفرار الاسنان وتغير الرائحة والقيام
من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء قال
في الكفاية واما وقته يعني في الوضوء فذكر في كفاية
البيهقي والوسيلة والشفاء انه التسوك قبل الوضوء وفي
تحفة الفقهاء وزاد الفقهاء انه سنة حالة المضمضة
تكميلا للانقاء وفي مبسوط شيخ الاسلام ومن السنة حالة
المضمضة ان يستاك انتهى وهذا ان كان له مسواك والا
اي وان لم يكن له مسواك فبالاصابع اي يستاك بالاصابع
وقال في المحيط قال علي رضي الله عنه التشويص بالمسبحة
والابهام سواك ولا تقوم الاصبع مقام السواك عند
وجوده ويستاك عرضا لا طولا لانه عرض الاسنان
الذي هو طول الفم لا العكس خشية لحاق الضرر باللثة
ويبدا بالجانب الايمن من العليا ثم بالايسر منها ثم
بالايمن من السفلى ثم الايسر منها ويدلك ظاهر الاسنان و
باطنها واطرافها ويبل المسواك ان كان يابسا ويغسله
عند الاستياك وعند الفراغ منه ومن الاداب ان يبالغ
في المضمضة والاستنشاق وقال في الكفاية المبالغة فيهما
سنة لكن الظاهر انها مستحبة والمصنف قد اطلق
الادب على كثير من المستحبات الا ان يكون صايما فلا يبالغ
فيهما خشية لحاق الفساد بالصوم والمبالغة في المضمضة

قال

قال بعضهم وهو شيخ الاسلام خواهر زاده هي الغرغرة
وهي ترديد الماء في الحلق وقال صدر الشهيد هي تكثير الماء
حتى يملاء الفم وقال في الخلاصة حد المضمضة استيعاب
جميع الفم والمبالغة فيها ان يصل الماء الى راس حلقه و
المبالغة في الاستنشاق جذب الماء بالتنفس حتى يصعد
الى منخره بفتح الميم والخاء وبكسرهما وبضمهما وكالمجلس
والمراد به ههنا الخيشوم قال في الخلاصة وحد الاستنشاق
ان يصل الماء الى المارن والمبالغة فيه ان يجاوز المارن
ومن الاداب ان يدخل اصبعيه الخنصرين في صماخ اذنيه
اي ثقبيهما عند المسح قال في فتاوى اي قاضيخان لم ينقل
عن اصحابنا ادخال الاصابع في صماخ الاذنين وعن
ابي يوسف انه كان يفعل ذلك انتهى وهو الماخوذ لما
روي انه عليه السلام ادخل اصبعيه في جحري اذنيه في الوضوء
والخنصر ابلغ في الدخول لصغرها ومن الاداب ان
يخلل اصابعه اي اصابع رجليه بخنصره اليسرى على ما
قدمنا ومن الاداب ان يحرك خاتمه ان كان واسعا
مبالغة في الاسباغ وان كان ضيقا لا يدخل الماء تحته بلا كلفة
ففي ظاهر الرواية عن اصحابنا الثلاث لا بد من تحريكه او
نزعه ليحصل الاستيعاب وبلوغ الماء الى كل جزء من البدن
يقين هكذا ذكر في المحيط فاحترز بظاهر الرواية عن ما
روى الحسن عن ابي حنيفة وابو سليمان عن ابي يوسف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)